

تزكية النفس (-) 38 (-) الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفيان ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما - [00:01:05](#)

فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة - [00:01:25](#)

تزكية والله سبحانه وتعالى علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية النفس فقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وقلنا بان الانسان يستطيع ان يزكي نفسه بالوحيين للكتاب والسنة. فنبينا صلى الله عليه - [00:01:45](#)

وسلم بعثه الله لهذه المهمة يتلو عليهم ايات الله عز وجل ويزكيهم والعامل والذي يزكي نفسه بان يظهر قلبه من الامراض التي تصيب القلوب هي مرض الشهوات ومرض الشبهات تكلمنا عن امراض الشبهات تكلمنا عن امراض الشهوات ووصلنا الى كيفية علاج طغيان الشهوات - [00:02:15](#)

قهوة الها ايش طغيان قلنا يعالج الانسان طغيان الشهوات اولا بمجاهدة النفس ومحاسبتها انك تجاهد نفسك على فعل الايش؟ الخير. وتحاسبها في كل لحظة على ما فعلت من خير وعلى ما فعلت من شر. والشر اللي فعلته في اليوم هذا تتوب منه علشان ما تفعلوش باليوم اللي بعده - [00:02:53](#)

وصلنا الى صفحة اربعمية وخمسة وتمانين بعد الايات القرآنية يقول ومن رحمة الله بعباده ادي ان ارشدهم الى ما فيه صلاح احوالهم. وتحقيق سعادتهم. وحذرهم من اخطار طغيان شهواتهم صيانة لهم من شرورها. ولا شك ان ادراك النفس لهذا الامر يهول - [00:03:24](#)

على صاحبها مجاهدتها ومحاسبتها والتفتيش عن افاتها. ويوقظ العقل ليفكر ويتدبر بعيدا عن تسلط الهوى حتى يخضع لذلك الهوى حكمه وسلطانه. ووقفنا عند قول ابن القيم الدرس المصح. وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا كان - [00:03:54](#)

الدولة الغلبة للعقل سالمه الهوى في عندك هوا فش واحد ما عندوش هوا. في هوا وفي عقل فاذا كانت الدولة والقوة والغلبة للعقل الهوى يبصير ايش؟ تحت سلطان العقل. فبصير هواك - [00:04:24](#)

ايش طبعا لعقلك. والانسان العاقل يفعل كل شيه يوصله الى سعادة الدنيا والاخرة ايوة وكان من خدمه واتباعه. الهوا خدام عند العقل. اما ان اذا كانت للهوى صار العقل اسيرا في يديه محكوما عليه. واحد بيمشي ورا شهواته وواحد بيمشي بعقله - [00:04:43](#)

يقول لك هذا رجل بيشغل بعقلية فشواته ما بيفعل الا في حدود الشرع. لان الشرع جاء وضبط الايش؟ ضبط الشهوات. اذا انت بتتبع شهواتك بتزني اما اذا تتبع العقل والعقل متبع للشرع. فبتروح ايه؟ تتزوج. اذا تستطيع الزواج. ما تستطيع الزواج. الشرع بيقول لك ايش؟ صوم - [00:05:16](#)

صح ولا لا والطريق الى ذلك ان يصرف العبد هواه عن مراتع الهلكة الى مواطن السلامة فالله سبحانه وتعالى لم يحرم على عباده شيئا الا عوضهم خيرا منه يعني تصور واحد مثلا - [00:05:40](#)

يترك لحمة الخروف البلدي ويروح ياكل لحم خنزير مكيف عليه قلت له مسلم او واحد مثلا يترك مرته الحلال ويروح ايش؟ يزني. يروح يزني والعياذ بالله لكن لما الله حرم علينا الزنا - [00:06:08](#)

حل لنا ايش؟ الزواج. الزواج الحلال لما الله عز وجل حرم علينا الربا احل لنا البيع والشراء فلا يمكن شيء الله عز وجل حرمه عليك وتتركه لله اللي الله بعوضك ايش؟ خيرا منه - [00:06:39](#)

فاذا ادركت النفس ان ما حرمه الله عليها خبائث مهلكة. اذا الانسان يعرف ان الشيء هذا بنطق الله حرمه يبقى هذا خبيث حدا بيهلك هذا مش كويس وان ما اباحه لها طبيبات نافعة كل ما احله الله ايش؟ طيب. وكل ما حرمه - [00:06:58](#)

الله خبيث. ووظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ ليحل لهم الطبيبات ويحرم عليهم الايه؟ الخبائث يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم طيبا فانت بتستطيع اي شيء بدك تقنن - [00:07:28](#)

اي شي بدك تفعله طيب ولا خبيث؟ واللي بيبين ان هذا طيب وخبيث الشرع والفترة السليمة الفترة السليمة هي بتعرف هذا طيب او هذا ايش؟ او هذا خبيث يعني ممكن واحد يقول لك انا عندي الدخان اطيب من التفاح. هذا مريض - [00:07:50](#)

لان التفاح العقول السليمة تقول انه ايش؟ طيب. والدخان العقول السليمة بتقول انه خبيث هان اذا عرف ان اللي الله سبحانه وتعالى حرمه عليه خبيث. واللي احله اله طيب هان عليها على النفس ترك الهوى - [00:08:11](#)

والمسارعة الى النافع المجدي. وبذلك تنصرف الشهوة في طريقها الايش؟ المأمون يعني بدك تقعد مع نفسك وتقول هاي غسة. انت ليش تفعلي هذا الحرام؟ انتي ليش تكذبي ما في عندك الصدق احسن - [00:08:33](#)

العامل الصادق الناس كلها بتحبه. الشيخ الصادق الناس كلها بتحبه. التاجر الصادق الناس كلها بتحبه صح ولا لا طيب انت ليش يا نفسي بتاكلي الشيء الخبيث؟ ليش بتاكلي طيب هاي الطبيبات؟ موجود - [00:08:54](#)

اذا في عنا مرحلتين المرحلة الاولى اللي هي المجاهدة والمرحلة الثانية اللي هي ايش محاسبة تجاهد نفسك على فعل الخير. تجاهدها عالصيام. تجاهدها عالقيام تجاهدها عالصلاة في المسجد في جماعة جايتها على دروس العلم - [00:09:13](#)

على حفظ القرآن وبعدين تحاسبها حاسبها هي فعلت ولا قصرت؟ وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية من العلاج وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية. اذا المرحلة الاولى كانت ايش؟ مجاهدة. المرحلة الثانية هتيجي ايش؟ المراقبة والمحاسبة - [00:09:34](#)

يعني انت صاحي لها. يعني نفسك هذي زي الشريك معك في تجارة. كل واحد من الشركاء داير باله على الثاني. وخايف ليسرقهم. خايف الطفلة يغشوا صح ولا لا؟ حاطين محاسبين وفوق المحاسبين مراقبين. يعني كل واحد بدير باله ان الثاني ما يضحكش عليه. نفسك هذي - [00:09:58](#)

جنبيك هذه نفسك ايش هادي نفسك اذا ما بتدير بالك عليها بتوديك في ستين داهية. وبتصير تقول يوم القيامة ايش؟ يا ليتني خير دامت لحياتي ايوه وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية من العلاج مش لازم تكون وهي يا استاذ؟ عن العلاج هذا. يبقى اذا وهو - [00:10:18](#)

عائد على العلاج. علاج. ايوة. من العلاج وهو مراقبة النفس ومحاسبتها عن كل صغيرة وكبيرة. مهم جدا الصغيرة والكبيرة. فيه ناس الصغائر هادي ما يهتمش بها يعني مثلا لو زنا بتلاقيه نادم جدا على انه زنا. صح - [00:10:43](#)

لكن ممكن يأكل الربا والربا اشد من الزنا صح ولا لا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول درهم ربا. درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ست وثلاثين زنية - [00:11:05](#)

لكن انظر الناس كيف بينظروا للزاني الرجل هذا زاني. وهذا اكل ربا. اكل ربا كانه ما يفعل شيء. اما الزاني هذا مجرم ممنوع يدخل عنا البيت ممنوع كذلك اذا الانسان مثلا آآ قتل او آآ او آآ وقع في الغيبة والنميمة بيحس انه وقع في كبيرة. لكن آآ - [00:11:20](#)

آآ الصغائر انظر لامرأة في الشارع يلزم الى الامور هذه كلها يعتبرها. الصغائر هذه اجتمع على الانسان يوم القيامة وبتهلكه. والمجرمين يوم القيامة ضجوا من الصغائر قبل الكبائر. وضع الكتاب - [00:11:42](#)

ايش؟ فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة كم ولا كبيرة الا ووجدوا ما عملوا حاضرا ايش؟ ولا يظلم ربك احدا ايوة لوقايتها من تحكم الهوى وتسلط الشهوة وبخاصة شهوة حب النفس. لان ذلك - [00:12:02](#)

اعمي صاحبا عن عيوبها ويوقعه في العجب والاناية الانسان ايش؟ اذا اصيب بشهوة حب النفس شهوة حب النفس هذي ايش؟

بتسوي عنده مرض اسمه سبق معنا مرض الرياء ومرض ومرض ومرض ومرض منها مرض العجب - [00:12:35](#)
ولذلك بتشوف الانسان لما يبحب المال وبيتغني ايش بصير يصير عنده عشب تلاقي راسه تكبر تكبر عالناس بطل يجي يصلي في
المسجد ولو جا يصلي متواضعش يعني ويقعد مع الناس عالارض اه - [00:12:56](#)

ما تلاقيه بينضم للناس انهم ماشي. عشان ما معهمش فلوس ان لا قيمة لهم. ومرض العجب هذا مرض ايش؟ مرض خطير جدا.
والعجب هذا بيدفعه للانايب بصير اناني يعني بيطلع منه المال بصعوبة. فلا يميز هذا اللي عنده مرض العجب بين الضار والنافع -
[00:13:17](#)

الا ما يملي عليه ايه؟ هواه. لما يملى عليه هواه. يعني مثلا اه شو المشكلة لما يروح على الصيف مثلا يجيب بضاعة ويلاقوهم هناك
النسوان والبنات الحلوات هدولت اللي مش لابسين اشي بيعملوا مساج. اه ويروح يعمل مساج. هو يقول له - [00:13:39](#)
وش فيه؟ علاجات لكن العلاج هذا بجوز بجوز المرة تعمل لك مزاج يا فحل ما انت تحكم حاكم الشرع بجوز فتاة مش لابسة ولا اشي
وتدخل عليك في غرفة انتم اللاتنين لحالكم. وتعمل لك مزاج. هي اصلا مجرد ما تمسك كده ولا انت زاهر معك مشاكل - [00:13:59](#)
لكن صار يحلل يقول لك ما انا مريض. ببجوز وهواه يحلل له انا واحد يممسك لحيته وبضل يقصر فيها. وبعدين هواشه يقول له ما
هي بتضل تاكلمي. بتضل تاكلك خلاص - [00:14:28](#)

والله يا شيخ والله ما شفت واحد الله امن عليه باللحية وتركها وصار يعتدي الا بتلاقي الشيطان يقول لك ايه يا شيخ ما عشان اعرف
اخللها في الموضوع. يا شيخ فيها قشرة. يا شيخ بتضلك ويا شيخ بيطلع لي دامل. يا شيخ - [00:14:48](#)
وكل معصية يقول لك يا شيخ بدي ابطل مرة واحدة ما انت بتعرف في اشي في الدم وهذا لازم شوية شوية كأن ملك الموت بيشتغل
عند اللي خلفه. لما يجي يقبض روحه بيقول له استنى عليه شوية - [00:15:08](#)

شوية لما النيكوتين يروح من الدم. وحيجيك الموت فجأة. اذا معناها اترك الدخان وهذه المراقبة للنفس لا تقتصر على ساعة من نهار
وانما هي يقظة دائمة لان المراقبة غير المحاسبة. المحاسبة انك تقعد ساعة لحالك - [00:15:28](#)
وتحاسبها. اما المراقبة تصير ايش؟ زي الكاميرا اربعة وعشرين ساعة تراقب نفسك. انت كيف نمت؟ كيف اكلت؟ كيف اشتغلت اليوم
دراسة قالوا الواحد ايش هي التقوى بدي اعرف التقوى. قال له ارأيت لو انك ماشي في طريق كله شوك يا سلام. اذهب على العلماء ما
احلاهم. قال له اه طريق فيه - [00:15:54](#)

قال له ايش بتسوي؟ قال له بشمر وبعرف وين بحط رجلي. بحطها بعيد عن الشوك. قال له هذه هي التقوى. اذا كنت ماشي في
حياتك بتكون ايش؟ مشمر يعني مجتهد وتعرف وين بتحط ايدك. وين بتحط رجلك؟ وين بتحط بصرك؟ وين بتحط سمعك؟ تضلك
طول النهار هيك. يعني اذا - [00:16:26](#)

اذا بتغمض رجلك بتيجي على الشوك. وممكن تيجي على حية. وممكن تيجي في جورة. كيف شوفير السيارة بس يغفل ولا هو من
فوق الجسر نازل راح هو واللي معاه انت مع نفسك هيك اذا بتغفل عنها وين بتوديك؟ بوديك في داهية زي ايوة - [00:16:51](#)
ما هي يقظة دائمة لئلا يعود المرض الى موضعه فيكون الايش؟ الانتكاس. ولذلك التائب لازم يغير البيئة ويغير اصحابه غيروا كل كل
شيه بيذكره بالماضي الاسود يغيره. والا ايش؟ بينتكس مرة ثانية - [00:17:16](#)

ولذلك كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تكلني الى نفسي طرفة عين يا الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يا رب لا
تكلني الى نفسي طرفة عين. لان اذا الله وكلك لنفسك طرفة عين في طرفة العين هذي ايش - [00:17:35](#)
بتروح في ستين داهية شوفير السيارة طرفة عين نام هي لحظة يا اخوانا هي لحظة وانت بتسوق بتلاقي ناس النوم كابس عليك.
وقف ونام. اما اذا ظليتك بتلاقيه جاي من مكة زايق ويوصل عند الغطرانة هون ولا هون - [00:17:56](#)

ليش قال والله كبس علي النوم قلت يلا خيلنا نلحق المرق قبل النهار ما يطلع لان رمضان بكرة من ربك؟ ما دينك؟ ماذا تقول في هذا
الرجل معظم اللي صار معهم حادث هون عند بصير معهم حادث - [00:18:13](#)
واحنا بنكون جايين بالعمرة والحج وانت جربت. الشوفير خلص والناس يقول له معلش. حط ايدك برة هيك بدخل عليك برد. حط

أيديك حط اضربوه على راسه المهم ما وقف. ولا هو نازل فيهم من فوق الجسر - [00:18:34](#)

هذا طرفة عين بينام ولا هو؟ وطبعا مرات شوفيرية يقوم في الحج واحنا جايين والله والله اشوفه وهو نايم هيك والبسطة نازل يا عم اصحى يا عم نام نبوس راسه عشان ينزل ينزل عشان ينام يأرجل له ارجيلة ويطلع ما نامش - [00:18:54](#)
سبحان الله ويوصل هون المكتب يقول له في رحلة تانية. عمرة. يرجع بدون ما ينام طب هذول تبعين المكتب ما بيتقوا الله؟ بشر واللي حيركبو معا هذول بني ادمين ولا غنم - [00:19:18](#)

المهم فلوس فاذا بتغفل عن نفسك طرفة عين بتعيش بتضيع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. واول داء يتسرب الى نفوس الصالحين. ها لا تفكر ان احنا في مأمن من هذا الامر لا - [00:19:36](#)

واول داء يتسرب الى نفوس الصالحين هو العجب والغرور بالطاعة تخطب خطبة كده ولا تصلي بالناس ولا تشوف حالك حفزت القرآن ولا صرت طالب علم بيصيبك الايه العجب والغرور اذا شفت حالك كل ما تتعلم بتزداد تواضع - [00:20:05](#)

وخشية لله انت على خير. اما اذا شفت حالك كل ما تتعلم بتتكبر على الناس وبتشوف حالك انك احسن من الناس اعرف انك على ايش ايوة فاذا استحكمت هذا الداء اللي هو العجب والغرور بالطاعة بالطاعة ها؟ هذا الداء فهو علامة على - [00:20:27](#)

تسلط شهوة حب النفس ونذير خطر بان هذه الشهوة الخفية تمهد الطريق لتسلط الشهوات الايش؟ الاخرى. اول ما الشهوة هذي كل الشهوات وراها ولذلك اذا عجبت انك انت يعني بتقيم الليل ومبسوط بتلاقي نفسك ما بيمر عليك اسبوع ولا انت تاركها - [00:20:51](#)
اذا اعجبت هيك انك انت بتصوم بتلاقي نفسك بتنحرم من الصيام ولذلك ولا تمنن تستغفر لانك اذا صرت تمن بعملك هتشوفه كتير حتبطل. اما انت فدائما عمل العمل وانظر الى اذا انت بتتصدق بالف دينار اتذكر الابطال اللي تصدقوا - [00:21:16](#)

بكل ما يملكون وتصدق وتذكر اللي تصدق بكل مانع. يعني انت حضرتك مثلا عندك مليون دينار اتذكر ابو بكر لما تصدق بالمليون دينار كله اتذكر عمر اللي جاب خمسمية الف. انت قاعد بتطلع الف ليرة - [00:21:42](#)

خيبة ولذلك كان السلف الصالح يخافون من العجب ويحذرون منه ويراقبون احوال نفوسهم ليسدوا عليها منافذ هذه الافة. ولهم في هذا الشأن اقوال وافعال كثيرة ومجاهدات عجيبة حفلت بها كتب التراجم. ومنها مثلا. شف الصالحين كيف يعني هم في وادي واحنا

في وادي - [00:22:01](#)

آآ كان فيه رجل من الصالحين لما يشوف نفسه كده يعني كسلان عن الطاعة ولا عنده عجب ولا آآ بده يعمل معاصي يروح يحط صبعه هيك على النار. واحنا داخل علينا الشتا وفي صوبة صح؟ خاصة صب البواري هذي اللي بتبقى نار - [00:22:35](#)

اه بعد كدا نحط ايده على النار المولعة هاديلا حس بتقدر عليها؟ هذي جزء من سبعين جزء. من نار جهنم. بتقدرش؟ تقول لنفسك تقدر يش؟ خلاص استقيمي هي بتقول لي وين بده تحمل؟ انظر للرجل الطيب هذا. قيل للربيع ابن خثيم يا ابا - [00:22:56](#)

الا تدم الناس انت ليش ما بتكلم في الناس وتدم الناس؟ اليوم كل واحد بيحكي عن الناس وما بيحكي عن نفسه. صح؟ في المجالس بتلاقي كل واحد بيقول لك الناس الناس الناس الناس. اما هو يحكي عن حاله ينظر لعيوبه لا. فقالوا له ليش انت -

[00:23:22](#)

بتحكي عن الناس فقال هذا الرجل الربيع والله ما انا عن نفسي براض فاذا الناس اذا انا مش راضي عن نفسي. انا نفسي ما هي عاجباني. كيف بدي انا اذم الناس؟ يا سلام - [00:23:45](#)

هذا ينظر ليش؟ لنفسه. ما هو مشغول بعيوب الناس واحد على راسه وعلى وجهه ذبانة. وهو مشغول بالذبانة هذي. وهذا المحترم تحت منه عقارب وحيات. شو بنقول عنه هذا وقاعد مشغول ديروا بالك الدبان. حوش الدبان. طب والعقارب والحاجات اللي تحتك يا

دولت - [00:23:59](#)

اخطر انت بقى فيك عقارب وحيات وقاعد مشغول بايش؟ بالذبابة اللي على الناس. لا يا عمي الذبابة يعني بتزهقوا شوية تقرقوا شوية لكن امرها هين من العقارب والحيات. فقال انا عن نفسي مش راضي فاذا الناس. وبعدين قال لهم ان الناس خافوا الله على -

[00:24:21](#)

ذنوب الناس وامنوا على ايش؟ على ذنوبهم. وهذه مصيبة انك شايف حالك اشي كبير ومشغول بعيوب في عيوب الناس يقول وفي هذا تنبيه الى من يشغل الى من يشغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه. انتبه - [00:24:43](#)

انت مشغول بعيوب الناس وتارك نفسك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل اللي يطلب النجاة ايش امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك. مش يبكي على خطيئة الناس. وابكي على خطيئتك - [00:25:05](#)

انت المطلوب منك تنجي نفسك يوم القيامة من عذاب الله. صح انا مطلوب منك والله حيحاسبك على هذا ما هوش مطلوب منك انك انت بدك تحل مشكلة فلسطين اه مين فيكم يقدر يحل مشكلة فلسطين؟ يلا. واحد يرفع ايده يقول انا. تقدر؟ - [00:25:23](#)

اذا معناها انت انشغل بنفسك انت الاول اصلح نفسك وانا باصلح نفسي والاستاز بيصلح نفسه والاستاز بتلاقي نفسنا اتكونت اسر صالحة وتكون مجتمع صالح تتلاقي الحكم يطلع اليوم بيطلع صالح بتلاقي الامة ان صلحت حالها نصرت الله بينصرها - [00:25:44](#)

لان الله قايله سنن لا تتبدل ولا تتغير. ان تنصروا الله ينصركم. يعني معناها اذا ما تنصروا الله ما ينصركم ابدأ. لازم الناس يفهموا هذا سنن سنن كونية يعني مثل ما الشمس بتطلع من المشرق وتغرب في المغرب كل يوم هذه سنن لا يمكن لاحد يغيرها ابدأ. صح ولا - [00:26:01](#)

ولا في ايد احد ولا قدرة احد يغيرها ابدأ. هي سنن لله عز وجل كونية لابد ان تقع. كذلك ان تنصروا الله ينصركم اذا بتنصروا الله لابد الله ينصركم. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. اذا ما تنصروا الله ايش؟ لا يمكن ينصركم. يلا - [00:26:22](#)

ما ضلكم اعملوا احزاب واعملوا جماعات وكفروا خطوا ايدكم مع روسيا يوم ومع امريكا يوم. والله ما تنتصروا حتى ايش تنصروا الله وجربت الامة كل الطرق وما هم راضيين يرجعوا - [00:26:45](#)

ويبدأهم مثل ما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم وعن الفضيل ابن عياض انه قال لو قيل لك يا مرائي غضبت وشق عليك وعسى ما قيل لك حق الانسان يقول لنفسه لو قال لك يا مرائي تغضب انا امرائي. طب اطلعت على ما في قلبي. وقال هو حق - [00:27:04](#)

يقول تزينت للدنيا وتصنعت وقصرت ثيابك. السنة وحسنت سمتك. وكففت اذك حتى يقال ابو فلان عابد ما احسن سمته فيكرمونك وينظرونك ويقصدونك ويهدون اليك زي مجرمين العين الصوفية. بتلاقيه مزبط اللحية عاملها بالاستشوار. هيك وتلاقيه متكحل - [00:27:32](#)

ومزبط حواجه ويلبس لك الطاقة والحطة والحرامية اللي حواليه حاطين له كشاف هون وكشاف هون عشان يضربوا عليه. يعني شوفوا تقول عمر هو ما بيعرفش يصلي بس لما يشوفوه هيك بتلاقي الهدايا والفلوس. انا اسف. ولما يروح على سوق الخضار يشتري كل الناس بده يعفيه ببلاش - [00:28:05](#)

واللي مش عارفه واحد بيقول له انت مش عارفنا ولا ايه رحم الله الشيخ العثمان يتصل بي يقول مثلا في عندك عداد اخذ ابو همام وادي له عليه كان حداد - [00:28:29](#)

كذا وكذا وكذا يسوي لي انا لا يعني لما انا اطلبها وانت تعملها تقول خليها على حسابها دي اسمها هدية مشروطة. هذه ما تقبل في الشرع لكن اما انت تجيب هدية من حالك هذه هدية مشروطة. اليوم بس تطلب من واحد بعمل لك اياه بقول لك يلا عسبنا يا شيخ - [00:28:43](#)

بتكيف الله لا يكسبك يا شيخ مرة كان عنا مكتبة عندي مكتبة في سحاب وكنا نبيع فيها يعني اغراض لو واحد اخذ تلتمية دينار ومن باب الادب يعني بقول له خلي علينا اخذتهم وراح. تلاتمية دينار يعني ربح سنة - [00:29:07](#)

بعد عمرك ما قلت له ما انت بدك لما طبعا الناس يحترموك ويقدروك. يا سلام لو انه واحد ركب قدام وانت ركبت وراه. مشكلة كبيرة جدا. هم. آآ ده انا الشيخ - [00:29:31](#)

هذا الرباء هذا مرض فيك مشكلة فيك مشكلة ولذلك كان دايم الشيخ الالباني يقول حب الظهور يقسم الظهور والشيخ عبد العظيم كان دايم يقول الاخلاص سر النجاح كنت اسمع منهم الاثنين وصحيفتهم واتعلمت منهم الكثير - [00:29:51](#)

الشعب العظيم ما تفرقش معه الشيخ عبد العظيم يبقى قاعد في مجمع الدنيا كلها قايمة وقاعدة وتلاقيه بيروح شارح الحجة تبعته

كده وحاططها على كتفه فقعد يدرس يطلع خطبة الجمعة مرة يحط طاقيه على راسه. والدشداشة ويخطف الجمعة والدنيا كلها بتصور. والعالم كله هاي عالنت شوفوا - [00:30:16](#)

اخر شيه نفكر فيه الناس كان دايمًا يقول يعني تصور هيك وانت قاعد مع الناس مثل الراعي بين الغنم. عمرك شفت راعي براعي للغنم الراعي بيعمل مراعاة للغنم عشان يرضوا عنه الغنم - [00:30:40](#)

ولا بهتم اذا قام يصلي. بيزبط صلواته عشان الغنم تشوفه! فانت يعني ما تهتمش بهذا الامر قال لو قالوا لك يا مرائي وانت فيك البلاوي دي كلها بتزعل يقول وقد اجتمع الفضيل والثوري. الثوري اللي هو سفیان الثوري. يوما فتذاكرا. اجتمعوا مع بعض يتذاكروا. فرق سفیان وبكى - [00:30:53](#)

من مجلس هيك حلو بكى ثم قال سفیان ارجو ان يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة. فقال الفضيل لكني يا ابا عبدالله اخاف الا يكون اضر علينا منه انا اخاف من المجلس هذا اللي بكينا فيه قال له الست تخلصت - [00:31:17](#)

الى احسن حديثك. يعني طلعت احسن كلام عشان احنا قاعدين مع بعض. وتخلصت انا الى احسن حديثي. فتزينت فتزينت لي وتزينت لك. فبكى سفیان وقال احبيتنني احياك الله. يعني صحتني - [00:31:39](#)

امش انت قعدت معي وانا قعدت معك انا طلعت احسن اشى زيي اتنين بجمعوا مع بعض بتلاقي كل واحد بطلع ايش احسن ما عنده زي لما يكون اتنين خاطبين بعض جداد - [00:31:59](#)

عريس وعروسة لسه خبيت بعض جداد واقعدوا مع بعض. بتلاقيها حريصة على ان ما تعمل غير الشيه الكويس. وهو يعني يعمل حاله ابن ناس على الاخير. صح لكن لما كل واحد بيخلو لحاله - [00:32:11](#)

يا عمي بتلاقيه يجي مثلا تحط له اكل ياكل لقمتين ويقول والله انا ما مش جعان هو ميت من الجوع. قال عشان ولد محترم بكل شيه يعني مش مفجوع صح؟ بتضحكوا على بعض - [00:32:25](#)

كله بيضحك على كله يقول ومن دقائق ملاحظاتهم لنفوس لنفوسهم مراقبة ما يستقر فيها من خواطر. قد تؤدي الى وهذا ما اشار اليه الامام السفريني عندما اورد قول احد الحكماء يقول اذا كان المرء يحدث - [00:32:41](#)

في مجلس فاعجبه الحديث اسكت يعني وانت بتكلم بيقوا شفت السنة تليق والناس مبسوطين وعجبت. تروح ايه؟ اسكت يقول واذا كان ساكتا فاعجبه السكوت انه يعني قاعد بين الناس وكل الناس بتحكي وهو ساكت فقال يا سلام - [00:33:05](#)

زمان الناس بيقولوا عني هسة ان انا ما شاء الله آآ علي سميت العلماء هيك نص حديثه الامارة بالسوء فايش؟ كان يتحدث اذا شاف نفسه يعني اذا كان الكلام بجيب لك عجب اسكت. واذا كان السكوت بسوي عندك عجب ايش؟ تكلم. ايوا لكي - [00:33:30](#)

كون سكوته وحديثه بمخالفة هواه واعجابه بنفسه. ومن كان كذلك كان جديرا بتوفيق الله اياه وتسديدي في نطقي وسكوتي. ولذلك قالوا قالوا من عمل من اجل الناس فهذا مرائي ومن ترك العمل من اجل الناس ايش؟ مرائي. اذا بتعمل للناس بتدرس بتخطب -

[00:33:52](#)

صوم دفع الطاعات للناس ومن اجل الناس هذا رياء. واذا تركت هذه الاعمال من اجل الناس رياء. والاخلاص بقى ايش هو ان يعافيك يعافيك الله منهما انك الله يعافيك وهذي بدها شغل ولا ما بدها؟ تجود ولا ما بدهاش؟ اه - [00:34:22](#)

يكون مثلا امام مسجد بصلي عادي كل يوم بصلي واموره تمام. بس يشوف واحد من المسؤولين او واحد مثلا عليه او بيعطيه فلوس او او يبحب صوته اول ما يشوفه يروح على طول نيته السيئة مغيرة ان ايش؟ والله لا سمعهم قرآن - [00:34:46](#)

وريهم كيف الترتم رأي المعلم ورش او واحد مثلا الامام غايب وقالوا له تفضل صل بنا. على طول قال ايوا جاك وريهم كيف الشغل خسار السور اقرأ آيات انت حافظها روح داخل لك في النساء دخل لك في المائدة من اول اية - [00:35:05](#)

ولذلك تجد الانسان اذا رأى ما يوفق يعني شفت مثلا كم واحد واكلمين ربا وصلوا وراك لمحتهم بعينك هيك؟ اقرأ آيات الربا بنية ان الله ينفعهم. يا سلام شو معناها هذه - [00:35:33](#)

صح ولا لا؟ اه شفت ناس مثلا وراك مثلا يبكون وناس عندهم خوف من الله. ويعني بيشطفوا لك انه خايف باستمرار اقرأ له آيات فيها

عن الجنة وسعة رحمة الله - [00:35:54](#)

وبتطمئنا وجدنا ناس هاجمين عن المعاصي تقوم ايش تقراً فيهم آيات فيها تخويف استحضرت نية يعني وانت تصلي الناس كأنك هائش تدرس فيهم. هذي نية وهذي نية بس استحضرت نية ايش؟ استحضرت نية سالحة - [00:36:09](#)

اذا اول شئ عشان تنجي نفسك من طغيان الشهوات انك تجاهد نفسك وتحاسبها ثانيا الامر الثاني الاكثار من الباقيات الصالحات دائما بيقلوا ايش؟ تخلية وبعدين التخلية يعني في انا عندك مليون مادة مرة - [00:36:30](#)

الاول بدك تفضي المادة المرة هذي وتغسل الانا وتنصفه وبعدين تحطي فيه الايش؟ الحلو. اما اذا حطيت الحلو على المرشو بصير نصر حامد يصير مرض بصير مرض مشاكل. فقلبك هذا مليون مر. مليون بلاوي. فبد - [00:37:01](#)

تنصفوا الاول عشان تعبته ايش؟ تعبته عقيدة وتعبته ايمان وتعبته ولذلك كل ما ازاد الايمان في القلب كل ما طرد ايه كل ما اعترف كل البلاوي ولذلك تجدي المؤمن الكامل ايمان ما يحسد - [00:37:22](#)

ما يحسدش ولا يحقد يحب كل الناس. اتمنى الخير لكل الناس. ينظر للناس على انهم احسن منه. يشعر حاله كلها بركة ايه؟ كمال الايمان. والايمان هذا بيزداد بيزداد حتى اصل الى كماله. وبينقص من المعاصي ينقص - [00:37:42](#)

والمعاصي ينقص المعاصي الى ايش؟ الى ان يروح وبعد هذا العلاج اساس يبب النفس وتطهيرها من عللها وذلك بعد ان يشخص مرضها ويحدد نوعيته بالمحاسبة والمراقبة وقد ارشد ربنا سبحانه الى ضرورة الاخذ بهذا الدواء. فقال تعالى المال والبنون زينة له -

[00:38:05](#)

الحياة الدنيا ولكن ايش؟ العلاج هنا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امدا المال والبنون زينة. وكلنا بنحبه واحد يقول لي لا انا باحب المال وانا باحب البنات. لا انت غلطان. كل بنت انت انسان بتحب المال تحب منه. لكن ايش؟ هناك - [00:38:39](#)

باقيات صالحات مع المال انت غني ما تتركش الصلاة الغني اول ما الله يغنيه اول عمل بيعمله بيتترك الصلاة في المسجد. مش فاضي الاصل لما الله اغناه يزداد حرص على صلاة في الايش؟ في المسجد. يعني لو قلنا لو حكمنا الشرع في الناس اكثر الناس يكونوا

بيصلوا في المساجد - [00:39:06](#)

واحضروا دروس ويعملوا اعمال سالحة مين؟ الاغنياء. صح؟ صح؟ ليه؟ لان نعم الله عليهم كثيرة. فلازم يكون شكرهم اكثر. طيب شو رأيكم؟ هذا العكس موجود ولا لا قليل ياما من اخوانا كان في الصف الاول يصلوا وانا الان الجمعة يلا يمكن بصلهاش -

[00:39:32](#)

هو لاحق خلويات سكرتيرات فاكسات سفرات موظفات الدنيا كلها قايمة تقول صار فرعون ولما تحكي له تصارحه يقول لك والله ضحكت علينا الدنيا. طب ليش خلصت حكاية ادي زينة وانت اغترت بها. وتركت الباقيات الصالحات. ادي انت بتقتل نفسك. هذا

عند الموت يندم - [00:39:56](#)

وخاصة كل ما توسع الانسان في جمع المال كل ما عرض نفسه للوقوع في الايه؟ في الربا لا تفكر واحد يوسع حاله في جمع المال او يوسع على حاله كثير في التجارة الا يقع في الربا. ولو ما بده يقع في الربا بوقعوه - [00:40:28](#)

جار غصبن عنه في الربا مشيها مشيها وخليها مشيها شيخ لما يصير عند المرض عند الموت يندم في القبر يندم يوم القيامة يندم اذا دخل النار يعذب على معاصيه وكالك الكبائر اللي وقع فيها كثير جدا. لكن الندم في وقت لا ينفع فيه ايش؟ الندم - [00:40:48](#)

فالمال والبنون وغيرهما من شهوات النفس لها حدها الشرعي. الذي ينبغي عدم تجاوزه الذي يحمي القلب من خطر طغيان هذه الشهوات ان يسارع صاحبه الى الباقيات الصالحات. عشان تحمي قلبك من طغيان - [00:41:15](#)

شهوة المال وشهوة الاولاد. تسارع الى الاعمال الايش؟ الصالحة اليوم ترك الصلاة من اجل المال جمع المال ومن اجل الايه؟ الاولاد. بدي اكل اولاد يا شيخ. اه اكل الربا شو بدي اسوي يا شيخ؟ تجارة عشان ابني بيت للولاد - [00:41:35](#)

المال والبنون. تجاوز الحد وقع في معصية الله. قصر في الاعمال الصالحة. فكانت المشكلة في قلبه وهذا القلب صار مريض فبطل يميز بعض الناس اليوم بياكل ريبة وعادي جدا يقول لك لا يا عمي ليش زي ما قالوا انما - [00:42:02](#)

البيع مثل الربا. بدل ما يقولوا انما الربا مثل البيع. قالوا انما البيع مثل الربا. يعني خلوا الربا هو ايش؟ اصل. هو الاصل. وهذا بيدل على سواد القلوب وما في عقول. وان وان يكثر من العمل الصالح من فرائض - [00:42:27](#)

ونوافل وبخاصة ذكر الله. حتى يتغذى القلب ويتغلب على ما قد يتسرب اليه من مرض الشهوة وكلما ازداد العبد من اغتنام الباقيات الصالحات ازداد الايمان في قلبه وترسخ فيه حب الله ورسوله. حتى يكون احب اليه مما سواهما. فيتغلب داعي الايمان - [00:42:47](#)

اثان فيتغلب داعي الايمان على دواعي الشهوات. وتزداد هذه الغلبة يوما بعد يوم حتى يمتلئ القلب بالايش؟ بالايمان. اعمال صالحة. ليه؟ النار اعمال صالحة. والايمان بيزداد. اعمال صالحة بيزداد الايمان. يا سلام! ولا يبقى فيه اي موضع - [00:43:19](#)

التعلق بالشهوات. القلب طاهر مليان ايمان. ما في مكان للشهوات حتى لو فعل الشهوات الشرعية بيفعلها وياخذ عليها ايه؟ حسنات هذا الشيخ عبد العظيم مرة بقول لي واحد سألتني سؤال غريب جدا - [00:43:39](#)

ما تضحكوش علينا يعني بقول له ايش يا شيخ عبد العظيم؟ زمان قبلي بتلاتين سنة. قال بدي اسألك يا شيخ عبد العظيم بس تزعل وش يعني؟ ما تزعلش مني. قال له لا مش هزعل منك. قال انتم المشايخ - [00:44:01](#)

نسوانكم زينا يعني بسم الله الرحمن الرحيم. ليش وحدة مش رجالة واحدة مش رجالة ولا ايه؟ الله والخمستاشر هذولا في العين هدول منين اجوا يلا يا عمي قال له اه. قال له اه عند النساء احنا كمان - [00:44:13](#)

والله يعني احنا فكرناكم مقضيتها ليل نهار. صيام بالنهار وقيام بالليل وما لكوش في الشغل هذي. لا يا حبيبي. قال له لا احنا عنا نساء نجامع نسانا وبننوي بذلك غض البصر وتحصين الفرد ونؤجر. ها اذا معناها حتى الشهوات - [00:44:35](#)

لما تنام لما تاكل لما تتزوج لما تجيني الاعلى بتنوي بذلك ايش؟ مرضات الله بتؤجر وبزداد الايش؟ يا سلام الجمع مرتك وايمانك ازداد مش زي ويقلب على ظهره ممكن تضع صلاة الفجر الدنيا برد - [00:44:55](#)

طب لما انت مش زلمة ليش بتتنيل بنيلة؟ بس ما عمره شوية صلاة الفجر. فعوري والله ما رد غيب. اه. ما بييجيش بالجمعة وبغيب مرات بييجي عشان الدروس بس. لا يا حبيبي. ما كانش يغيب ولا درس. هذا يدل على ان في خراب. لازم يصلح الخراب - [00:45:15](#)

مشكلة في السماعات مين يحل مشكلة السماعات؟ شف المسئول عنها؟ المفروض ما يغبش. صح؟ مهما كانت الاسباب حتى عشان لو مات بيقول والله مصلي معنا اما لو ما جاش علينا صلاة الفجر ومات بقول صلوا على اخيكم - [00:45:35](#)

اللهم صلي عليك يا سبع تكبيرات ايوه وحينئذ تخرج تلك الشهوات الى موضعها الطبيعي في دائرة سطح النفس فيكون الشفاء والوقاية والحصانة. وقد سبق الحديث بالتفصيل عن اثار العمل الصالح في مجال تزكية - [00:45:55](#)

وتطهيرها من افاتها. فمثلا فالصدقة مثلا تخفف طغيان شهوة حب الايش المال كل ما الله يعطيك تصدق. كل ما الله يعطيك تصدق. فكلما تتصدق ايش؟ تشعر بلذة. عمرك تصدقت بصدقة هيك مش عارف - [00:46:21](#)

وخاصة اللي فعلتها بينك وبين ربك هيك اسرة مستورة هيك ورحت هيك وعاطيتهم ما حد يعلم الا الله انشراح في الصدر. ادي حلاوة الايش حلاوة الطاعة حلاوة الايمان. ما هو الايمان اله حلاوة. اله حلاوة تشعر بحلاوة الايمان. والايمان هذا - [00:46:41](#)

ما بييجي الا بليش؟ الا بالطاعة. والله طلعت طب احكي انه طلع دا وما فيش لا شمس ولا قمر. طيب خرينا نقف عنده وقد سبق الحديث. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:47:05](#)